Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences Volume (6), Issue (2) December (2024)

ISSN: 2957-3874 (Print)
Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences (JFHS)
https://www.iasj.net/iasj/journal/419/issues
مجلة الفارابي للعلوم الإنسانية تصدرها كلية الفارابي الجامعة

أثر استراتيجية الأسئلة الستة في تحصيل طلاب الخامس العلمي في مادة اللغة العربية وتنمية تفكيرهم الاستدلالي

م. محمد احمد فياض

المديرية العامة لتربية الأنبار

The Effect of the Six- Questions Strategy in the Acquisition of Arabic language among Fifth Scientific -Grade Students and the Development of their Deductive Thinking

L. Mohammed Ahmed Fayyadh
General Directorate of Education Anbar
moom201536@gmail.com

الملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى تحقق أثر استراتيجية الأسئلة الستة في تحصيل قواعد مادة اللغة العربية لدى طلاب الصف الخامس العلمي وتنمية التفكير الاستدلالي لديهم. اتبع الباحث المنهج التجريبي وتم اختيار التصميم القبلي والبعدي للتفكير الاستدلالي والاختبار البعدي للتحصيل الدراسي للمجموعتين المتكافئتين التجريبية والضابطة. تم اختيار عينة مكونة من (٦٢) طالب من المرحلة الإعدادية للصف الخامس العلمي, إذ توزعوا بين شعبتين بالتساوي, التجريبية درست باستراتيجية الأسئلة الستة ,والضابطة درست بطريقة تقليدية. تم اعداد اختبار تحصيلي لمادة القواعد تكون من (٤٠) فقرة واختباراً للتفكير الاستدلالي من (٢٤) فقرة، وكلا الاختبارين فقراتهما موضوعية من نوع اختبار من متعدد, وأظهرت نتائج البحث تفوق الطلاب الذين درسوا على وفق استراتيجية الأسئلة الستة على الطلاب الذين درسوا على الطريقة التقليدية في الاختبار التحصيلي واختبار التفكير الاستدلالي لمادة قواعد اللغة العربية.**الكلمات المفتاحية: إستراتيجية الأسئلة الستة, التحصيل, اللغة العربية , التفكير الاستدلالي**

Abstract

The current study aimed to verify the Effectiveness of the Six- Questions Strategy in the Acquisition of Arabic language among Fifth Scientific -Grade Students and the Development of their Deductive Thinking. The researcher followed the experimental method and the pre- and post - test design were chosen for deductive thinking and the post-test for academic achievement for the two equivalent experimental and Control groups. A sample of (62) students from the fifth scientific year of intermediate school was selected and distributed equally between two classes. The experiment group was taught using the six questions strategy, and the control group was taught using the traditional method. An achievement test was prepared for the grammar subject consisting of 40 paragraphs, and a deductive thinking test consisting of 24 paragraphs. Both tests have objective paragraphs of the multiple choice type.The result showed that the students who studied according to the six questions strategy. outperformed students who studied according be the traditional method in the achievement test and the deductive thinking scale for the Arabic grammar subject.

Keywords: Strategy, Six Questions, Achievement, Arabic Language, Deductive Thinking

الفصل الأول التعريف بالبحث

مشكلة الدراسة :

نال التفكير مركز الصدارة في فكر التربويين، وأصبح التعليم من أجل التفكير هدفا رئيسا وأساسي في النظام التربوي والتعليمي، واتجهت الدراسات التربوية الحديثة إلى ربط التربية بالتفكير من أجل دفع المتعلم إلى آفاق الإبداع والابتكار, وذلك من خلال دراسة التفكير عامة والتفكير الاستدلالي خاصة. بالنظر إلى الواقع الحالي لتدريس مادة اللغة العربية يرى الباحث أن مدرسي هذه المادة لم يعيروا الاهتمام الكافي لمهارات التفكير وإثارة

عقول طلابهم ولم تلقِ الاهتمام الكافي من قبلهم ، لذا فما زال التعليم التقليدي هو السائد في ممارسات الطلاب, فأغلب المدرسين ينصب تركيزهم على محتوى المعرفي للمادة التعليمية ثم يتم تقويم طلابهم عن طريق الاختبارات وهي طريقة تقليدية، فيما يهملون ويغفلون عن الأهداف التي تستثير عقولهم ، ومهارات التفكير عموماً، والتفكير الاستدلالي خاصة، وهذا ما أكدت علية أغلب الدراسات التربوية بعدم استخدام المدرسين لاستراتيجيات حديثة في التدريس عموماً وتدريس اللغة العربية خصوصاً والتي تساعد الطلاب في تنمية مهاراتهم العقلية.على الرغم من أهمية التفكير في تحصيل الطلبة للخبرات والمعارف ،إلا أن أغلب الطلبة – وفي المراحل الدراسية جميعاً – لا يزالون يعتمدون أساليب الحفظ والاستظهار لما يتعرضون له من معلومات وخبرات في المنهج الدراسي الذي يدرسونه، وما زاد الأمر تعقيداً في استعمالهم لهذه الأساليب لا يتلاءم مع بعض المواد الدراسية ، خاصة المواد العلمية ، التي تتطلب من الطالب استعمال تفكيره للحصول على استنتاجات من معطيات معينة، أو تحليل أو نقد لمعلومات يتعرض لها في دراسته(المعموري والياسري ,٢٠١٦: ٢٣٣٧)وهذا ما دفع الباحث إلى البحث والتقصي في استخدام طرائق واستراتيجيات تدريس حديثة يمكن أن تسهم في تنمية تفكيرهم ، واختبار فاعليتها، ومن هذه الاستراتيجيات استراتيجية الأسئلة الستة , لذا تكمن مشكلة الدراسة الحالية من خلال الإجابة عن السؤال الآتي: ما أثر استراتيجية الأسئلة الستة في تحصيل طلاب الصف الخامس العلمي في مادة اللغة العربية وتنمية تفكيرهم الاستدلالي؟

أهمية الدراسة :

يشهد العصر الذي نعيشه تطوراً علمياً يشمل مجالات الحياة جميعها مما يعد بحق ثورة العصر العلمي والتكنولوجي، إذ أصبحت هذه الثورة السريعة وتغيراتها سمة مميزة للعصر الحالي مما فرض وضعاً مختلفاً على المؤسسة التربوية بضرورة مراجعة أهدافها وبرامجها وتنظيم مؤسساتها وأساليب عملها وتشخيص النواحي التي تتطلب تغييراً أو تطويراً، مع اقتراح بدائل جديدة في أساليب التدريس المتبعة وفقا لأسس علمية والتي تعد جزءاً من عملها وطبيعة أدائها (عطية، ٢٠١٠، ٢٤٧)واللغة تعد طريقاً سالكاً للحضارة وحافظة للفكر الإنساني , فقد تمكن الإنسان بفضلها الى حفظ تراثه الثقافي والحضاري الخالدين , وهيئات له طريقاً يتوجه عبره الى البناء والتطور , واللغة من أهم ما وصل إليه الإنسان من وسائل التفاهم، زيادة على أنها وسيلة المجتمع الأولى لصبغ أعضائه بالصبغة الاجتماعية, ولها دوراً حيوياً في اندماج الفرد مع مجتمعه، بل إن اكتسابها واتقانها يؤثران في سلوك الفرد وإحساسه وتفكيره، والاندماج مع المجتمع لا يتم إلا بتنمية القدرات اللغوية التي يعقبها تنمية التواصل مع الآخرين (زكريا،٢٠٠٩: ١٤٩), ويرى الباحث أنّ للغة أهمية كبيرة, لأنها أداة لحفظ التراث الأدبي والفني للامة ، ونشاطها العلمي لتطّلع عليه الأجيال الجديدة، وهي وسيلة مهمة للتواصل البشري، ووسيلة يعبر بها المجتمع عن أفكاره.إلّا أنّ واقع تدريس القواعد النَّحوية لا يسير على الوجه المرضي، إذ إنَّ الطرائق التَّدريسيَّة غالباً ما تتسم بالطابع التَّقليديّ من حيث إلقاء الدروس على المتعلمين والمتعلمات، وهم سلبيون منفعلون لا إيجابيون فاعلون في أحيان كثيرة، ومهمتهم الاستماع، ومهمة المدرس سرد الحقائق والأحكام وهو ما يشبه التلقين، فهي تعوّد المتعلِّم على المحاكاة العمياء، والاعتماد على غيره، وتضعف لديه روح الإبداع والابتكار وإبداء الرأي (عطية، ٢٠١٠، ص٢٤٨)واتفق كثير من التربويين على أن المُدرس هو المفتاح الرئيس لنجاح العملية التربوية في أي برنامج تربوي، إذ بإمكانه أن يُهيئ الفُرص التي تُقوي ثقة الطالب بنفسه أو تُدمّرها، وتقوّي لديه روح الإبداع أو تقتلها، وتُثير التفكير أو تُحبطه، وتفتح المجال للتحصيل والإنجاز أو تغلقه، ويتم هذا عن طريق استراتيجيات التدريس التي يستعملها في تدريس الطلاب (جروان، ٢٠١٣، ص ٢٣٠)واستراتيجيات التدريس الفعّالة هي التي تهتم بالتفاعل بين المدرس والطالب، وتتيح فرص المشاركة لهم في مواقف التعلم، ويكون لهم دور إيجابي في تنفيذ الأنشطة التعليمية، فهم يطرحون أسئلتهم ويبدون ملاحظاتهم ويسهمون في محاورة زملائهم ومدرسهم بالقدر الذي تسمح به قدراتهم، وبما يتيحه المدرس لهم من الحرية في هذا المجال (جابر ، ٢٠٠٦، ص ١٦٧)إن التفكير العقلي عند الانسان يعد عنصراً اساسياً في عملية البناء المعرفي ، إذ يتميز عن سائر انماط العمليات المعرفية بالرقيّ وأشدها تعقيداً , كما يعد قادراً على النفاذ الى عمق الأشياء وظواهرها، والمواقف المحيطة بها معاً ويمكنه من معالجة المعلومات، وإنتاج معارف جديدة (غباري، وأبو شعيره، ٢٠١١: ٣٥)كما تبرز اهمية عملية التفكير الاستدلالي في العصر الحديث, ونظراً لزيادة المهارات التقنية في عصرنا الحالي والتي لها أثر عميق في عملية التفكير فقد اصبح التفكير الاستدلالي محور اهتمام الباحثين الذين يدركون أن التفكير في انتقاء اساليب التعبير عن الذات واختيار الفاظ التخاطب واساليب التفاعل مع الآخرين كل ذلك يتطلب التفكير الاستدلالي لتحقيق التوافق النفسي والاجتماعي(العتيبي,٢٠٠١: ٣)وتنبع اهمية التفكير الاستدلالي بكونه أرقى أنماط التفكير التي يمكن تنميتها فهو تفكير منظم تراعى فيه القوانين العلمية في حل المشكلات , وقد وصفه العلماء بأنه الفن الذي يكفل لعمليات العقل قيادة منظمة خالية من الأخطاء , علماً فقد نال التفكير الاستدلالي اهتمام علماء المنطق والفلسفة وهذا لا يعني عدم اهتمامهم بالأنماط الأخرى للتفكير وإنما تركز اهتمام دراستهم عليه ، لأنه من اهم انماط التفكير التي تكشف الحقائق وتنمي المعرفة(الشنيطي

, ١٩٧٠ : ١٦). وكما تتبع أهمية الدراسة بتناولها لأساليب وطرائق حديثة في التدريس تفرضها العملية التعليمية ومنها الأسئلة الستة والتي تهدف لتحصيل الطلبة وتنمية مهارات التفكير الاستدلالي لديهم, وأن ترفد المكتبات والدراسات التربوية بمادة علمية رصينة خاصة بالتفكير, ومنه التفكير الاستدلالي الذي قلما تناولته هذه الدراسات من حيث الأساليب الحديثة بالتدريس , كما سيستفاد منها الباحثون لإعداد دراساتهم مستقبلاً استناداً لما تتوصل إليه الدراسة الحالية , وتأتي أهميتها فيما يأتي :

١- مصاحبة في إعداد المناهج التعليمية الحديثة وتطويرها , لذا يمكن الاعتماد على نتائجها في دعم وتطوير المناهج الدراسية .

٢- تفعيل دور المدرس, ومعرفته بمبادئ التعليم الفعال من أجل تحسين أداء المدرس داخل الصف من خلال طرحه الأسئلة ومناقشتها , وانعكاسه بالإيجاب لأداء طلابه ويرفع مستوى تفكيرهم وتحصيلهم الدراسي.

٣- يعد مرجعاً للباحثين وللمدرسين في المستقبل ولاسيما مدرسي اللغة العربية أو بقية المواد الأخرى.

٤- التعرف على مفهوم الأسئلة الستة وإمكانية توظيفها في تنمية قدراتهم المعرفية للصف الخامس العلمي لمادة اللغة العربية.

اهداف الدراسة :

ترمى الدراسة الحالية التعرف على:

- أثر استعمال الأسئلة الستة في تحصيل طلاب الخامس العلمي في مادة قواعد اللغة العربية .
- أثر استعمال الأسئلة الستة في تنمية التفكير الاستدلالي لطلاب الخامس العلمي في مادة قواعد اللغة العربية .

فرضيات البحث:

لتحقيق هدف الدراسة قام الباحث بوضع فرضيات صفرية وهي:

- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في تحصيل قواعد اللغة العربية لدى أفراد الدِّراسة تُعزى إلى استراتيجية التدريس (الأسئلة الستة، الطريقة الاعتيادية) .
- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في اختبار التفكير الاستدلالي لدى أفراد الدِّراسة تُعزى إلى استراتيجية التدريس (حل المشكلات، الطريقة الاعتيادية) .
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات طلاب الخامس العلمي في المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة قواعد اللغة العربية على وفق استراتيجية الأسئلة الستة في اختبار التفكير الاستدلالي القبلي والبعدي.

حدود الدراسة :

- الحدود الزمانية : الفصل الأول من العام الدراسي ٢٠٢٣ / ٢٠٢٤.
- الحدود المكانية : المدارس الاعدادية والثانوية في مدينة الرمادي التابعة للمديرية العامة لتربية الأنبار.
- الحدود العلمية : تمثلت في موضوعات كتاب قواعد اللغة العربية وهي (**المبتدأ والخبر** , النعت , العطف , البدل , التوكيد).
- الحدود البشرية : طلاب الخامس العلمي .

تحديد المصطلحات :

الأثر : عرفه شحاتة والنجار (٢٠٠٣) بانه " هي محصلة تغير مرغوب أو غير مرغوب فيه يحث في المتعلم نتيجة لعملية التعلم" (شحاتة, والنجار,٢٠٠٣: ٢٢ تعريفه اجرائياً :هي قدرة الطلبة في المجموعتين خلال فترة التجربة لتحقيق أهداف المادة المطلوبة في تحصيل قواعد اللغة العربية.الاستراتيجية : عرفها عبدالسلام (٢٠٢١) بانها " مجموعة من الأمور والاجراءات والتحركات التي يستخدمها المعلم لتمكين المتعلم من المادة وبالتالي فهي فن إدارة البيئة التدريسية "(عبدالسلام ,٢٠٢١: ٢٣).التعريف الاجرائي : خطوات متبعة للمعلم يتم من خلالها السير بشكل مدروس ومنظم يطبق فيه طريقة التدريس لتكون ملائمة مع طبيعة المتعلم وفق الامكانيات المتوفرة ليتحقق من الأهداف التعليمية المراد انجازها.

الأسئلة الستة : عرفها عبدالباري (٢٠١٠) وهي " عبارة عن توليد مجموعة من الأسئلة المتشعبة من السؤال الواحد من هذه الأسئلة الستة التي يمكن الاسترشاد بها، لجمع المعلومات التي يمكن أن تسهم في تعديل الفهم الخاطئ بشكل جيد(عبد الباري،٢٠١٠ : ١٩٥)التعريف الإجرائي : استراتيجية اتبعها الباحث لإجراء تجربته مستندة على توليد أكبر عدد من الأفكار باستنباط أسئلة متشعبة في مواضيع اللغة العربية للخامس العلمي , تقاس بالاختبارات البعدية المتسلسلة التحصيل : يعرفه أبو زينة وعبابنة (٢٠١٠) بانه " معرفة وفهم المهارات التي يكتسبها الفرد نتيجة تعرضه لخبرات تربوية محددة " (أبو زينة ,وعبابنة ,٢٠١٠: ٢٩٤)أما التعريف الإجرائي :الدرجات التي يحصل عليها طلاب الصف الخامس العلمي

(عينة البحث) في الاختبار التحصيلي البعدي الذي أعده الباحث على وفق المحتوى المعرفي لكتاب اللغة العربية للصف الخامس العلمي في جمهورية العراق، ط٢، لسنة (٢٠٢٣ – ٢٠٢٤)الصف الخامس العلمي: هو أحد الصفوف الثلاثة في المرحلة الإعدادية التي تلي المرحلة المتوسطة وتكون مدة الدراسة فيها ثلاث سنوات , والتي يعد فيها الطالب إعداداً كاملاً (علمياً وفكرياً ونفسياً) وتهيئته للدخول للمرحلة الجامعية.
التفكير الاستدلالي : يعرفه عبدالعزيز(٢٠٠٩) بأنه " عملية ذهنية متضمنة وضع معلومات ومواقف وخبرات بطريقة مرتبة ومنظمة بحيث تصل إلى استنتاج منطقي أو اتخاذ قرار أو حل لمشكلة ما " (عبدالعزيز, ٢٠٠٩: ١٩١)أما التعريف اجرائياً: مجموعة من الأسئلة هدفها تحفيز تفكير الطالب حول فكرة ما , وتكون على شكل أسئلة والتي يمكن الاستدلال بها من خلال جمع المعلومات التي تسهم في تعديل الفهم.

الفصل الثاني إطار نظري ودراسات سابقة :

أولاً : استراتيجية الأسئلة الستة :تعد هذه الاستراتيجية إحدى الاستراتيجيات المبتكرة والحديثة في طرائق التدريس والتي يطبقها المدرس أثناء الدرس, وكونها من الاستراتيجيات التي تساعد على تنمية التفكير الاستدلالي في حلول المشكلات, وهي استراتيجية بسيطة وعميقة في نفس الوقت والتي يمكن من خلالها توليد عدة اسئلة متشعبة من نفس السؤال لهذه الأسئلة الستة التي يمكن الاسترشاد بها، لجمع المعلومات التي يمكن إن تسهم في تعديل الفهم الخاطئ بشكل جيد(عبد الباري،٢٠١٠ : ١٩٥ والأسئلة الستة هي : أسئلة مفتاحية يمكن توظيفها في مجال التربية والتعليم لتحفيز التفكير حول الموضوع على شكل سؤال، إذ تسمح هذه الأسئلة للمتعلم أن يرى الفكرة من زوايا متعددة عن طريق توليده لمجموعة من الأسئلة المتشعبة من السؤال الواحد والأسئلة هي مَن؟ وتمثل مفاتيح الأسئلة :من استعملها ؟ من يستعملها ؟ من المستفيد ؟ماذا؟ وتمثل مفاتيح الأسئلة :ماذا حدث؟ ماذا سوف يحدث ؟ ماذا ينتج ؟متى؟ وتمثل مفاتيح الأسئلة :متى يتم القيام ب أينَ ؟ وتمثل مفاتيح الأسئلة : أين يتم القيام ب.. ؟ أين حصل هذا.. ؟ أين أماكن.. ؟ لماذا ؟ وتمثل مفاتيح الأسئلة : لماذا حصل.. ؟ لماذا تم..؟ لماذا قام.. ؟ لماذا اختار..؟
كيفَ ؟ وتمثل مفاتيح الأسئلة : كيف تم إتباع هذه..؟ كيف يمكن..؟ (جادو ونوفل (٢٠٠٧: ١٩٨).

خطوات إستراتيجية الأسئلة الستة:

لهذه الاستراتيجية خطوات مرتبة ومتسلسلة تستخدم كدليل عمل لها والمتمثلة بما يأتي:

١–عرض موضوع معين على الطالبات لإثارة بعض التساؤلات لتنشيطهن من قبل المدرسة داخل الصف من أجل معرفة الخبرات السابقة عند الطالبات حول موضوع الدرس.

٢–تحفز المدرّسة الطالبات وتشجعهن على إثارة التساؤلات باعتماد مفاتيح الأسئلة الصحفية الستة من أجل توليد أفكار حول الدرس.

٣–التخطيط للأنشطة اللازمة للإجابة عنها وتنفيذها، ومحاولة تعديل مسار تفكيرهن عن طريق طرح تلك الأسئلة على أنفسهن , وهذا يزيد من قدرتهن على تنظيم تفكيرهن واكتساب خبرات ذات فائدة ومعنى.

٤–تحلل المدرّسة استجابات طالباتها الناتجة من الاستجواب الذاتي وتصنيفها(عفانة ,ونائلة,٢٠٠٧: ١٣٧).

واجبات المدرس في تطبيق الاستراتيجية:

١ـ محاور لاستجابات الطلاب، ومناقشتهم فيها .

٢ـ موجه ومرشد لمسارات التفكير المرتبطة بموضوع الدرس .

٣ـ تعديل وتصحيح مسار التعلم عند طلابه والخروج بأنماط تفكير مفيدة .

٤ـ عرض موضوع الدرس بطريقة جديدة على الطلاب بحيث يستطيع أن يتدرج في تفكيرهم من الجزئيات إلى العموميات والوصول إلى النتائج المطلوب تعلمها .

٥ـ يعطي للطلاب فرصة للإحساس بقدراتهم مما يؤدي إلى الوعي بأهمية تفكيرهم وبناء الثقة بأنفسهم وتكوين ميول واتجاهات مرغوبة عندهم، مما يزيد من دافعيتهم للتعلم(عفانة ، ويوسف ،٢٠٠٩ : ١٧٣–١٧٤) .

ثانيا : التحصيل وأنواعه للتحصيل الدراسي أهمية كبيرة في العملية التعليمية ، كونه من أهم مخرجات التعليم التي يسعى إليها المتعلمون، اذ يعد من أهم المعايير التي تقيس مستوى إنجاح المؤسسة التعليمية والتربوية في مدى تحقيق الأهداف المنشودة وتتسع هذه الأهمية لتشمل حياة الطالب وما يترتب عليه من قرارات مصيرية بشأن انتقال الطالب من مرحلة دراسية إلى مرحلة أخرى ويمكن أن ينظر للتحصيل على أنه عملية عقلية, فقد صنفه الباحثون على انه متغير معرفي(الظاهر, وآخرون,١٩٩٩: ٥).ويمكن ان يقسم التحصيل الدراسي إلى ثلاثة أنواع:

١ – تحصيل جيد: يكون الأداء للطالب مرتفعاً ومختلفاً عن زملائه في نفس المستوى وفي القسم نفسه، مستخدماً بذلك جميع القدرات والإمكانيات التي تكفل للطالب أن ينال مستوىٍ عالٍ في الأداء التحصيلي المرتقب منه، ويكون في قمة الانحراف المعياري من نواحي ايجابية، مما يمنحه تفوقا على زملائه الآخرين.

٢– تحصيل متوسط : يكون الأداء فيه نيل الطالب على درجة قد حصل عليها وتمثل نصف الامكانيات التي يمتلكها أو يكون الأداء متوسط درجة الاستعادة والاحتفاظ من المعلومة متوسطاً.

٣–تحصيل دراسي منخفض: يكون الأداء في تحصيل الطالب ضعيفاً , حيث يكون الأداء من قبل الطالب أقل من المستوى العادي المقارن مع زملائه الآخرين في الصف ، فبالنسبة لقدراته نوعاً ما لا بأس بها ، وهذا النوع من التأخر في جميع المواد يمثل الفشل الدراسي بصورة عامة, ولأن الطالب سيكون عاجزاً أمام الفهم ومتابعة البرنامج الدراسي على الرغم من محاولاته للحصول على تفوق ملموس، وقد يكون في مادة واحدة أو اثنين فيكون نوعياً، ويعود هذا إلى قدرات الطالب وإمكانياته. (الجنابي وابو خمرة، ٢٠٢٠: ١٢٩).

العوامل المؤثرة في عملية التحصيل :

١– مقدار الذكاء العام الذي يتمتع به الطالب , فضلا عن ميوله وقدراته الخاصة التي يمتلكها , وما يملكه من مهارات ومواهب .

٢– مقدار الدوافع عند الطلاب ,وشعورهم بالحماسة واهتمامهم بدراستهم والمواظبة عليها .

٣– السلامة البدنية والصحة النفسية التي يتمتع بها الطالب .

٤– طرائق التدريس التي تتوافر وينالها الطالب من قبل المدرس , وما يرافقها من تشويق وإثارة تفكيرهم , فضلاً عن استخدامهم لوسائل تعليمية تناسب عقولهم واشراكهم في نشاطات تعليمية (العيسوي , ٢٠٠٠: ١٤٩) ويبين الباحث أن أي تحصيل يحدث هو لمعرفة درجة النجاح التي ينالها الطلاب في المنهج الدراسي , وكذلك مستوى تحصيلهم , لذا فإن التحصيل يمثل اكتساب الطالب لجميع المعارف والمهارات, وقدرته على استخدامها في مواقف سواء اكانت آنية أو مستقبلية , والتحصيل هو ناتج وحصيلة نهائية للتعلم .

ثالثا : التفكير الاستدلالي :يعد التفكير الاستدلالي أحد أنماط التفكير التي نالت اهتمام اغلب الباحثين في العملية التربوية ولا سيما في طرائق التدريس، إضافة إلى اهتمام الطلبة لهذا التفكير في حل أي مشكلة تواجههم في مراحل دراستهم ؛ لأنه يرتبط في العملية الذهنية التي يمكن من خلالها الحصول على المعلومات والخبرات والقدرة على مواجهة المشكلات المتنوعة, كما تظهر أهميته وتزداد كلما حاول القائمون على العملية التعليمية إكساب المتعلمين مهارات التحليل، والتفسير، والتقييم، والاستنتاج، وتجنبهم للاعتقادات غير الصحيحة، والتمييز بين الحقائق والآراء (العتيبي، ٢٠١٥: ١٨٣).

خصائص التفكير الاستدلالي

إن للتفكير الاستدلالي مميزات عدة والتي تمثلت بـ :

١– الانتقال في هذا النوع من المعلوم إلى المجهول.

٢– المساعدة في الوصول إلى معلومات وحلول واكتشافات جديدة للتفكير الاستدلالي.

٣–لا يحتاج للتجريب لأنه تفكير عقلي وليس عملي.

٤–يمتاز هذا النوع بالدقة متمثلاً في تحديده لكل المصطلحات المتضمنة المقدمات الصغرى والكبرى .

٥–يعد عملية منطقية تعطي نتائج فيها من خلال المقدمات وفق قواعد منطقية بدون التجريب(خلف ,٢٠٢٠: ٢٠٧).

مهارات التفكير الاستدلالي : يتفق الباحثون في تحديد مهارات التفكير الاستدلالي ، إذ يعد شكلاً متقدماً من أشكال التفكير المجرد، يستخدمه الفرد لمواجهة المشاكل محاولا الوصول إلى حلها ذهنياً من خلال مقدمات معلومة لتحقيق نتائج يجهلها , منتقلاً بذلك من الخصوصيات إلى العموميات(الاستقراء) أو من العموميات إلى الخصوصيات (الاستنتاج), وبذلك يمكن القول إن مهارات التفكير الاستدلالي هي :الاستقراء والاستنباط والاستنتاج ، ويمكن عرضها بشكل مختصر لتعريف كل مهارة من هذه المهارات:

١–**التفكير الاستنباطي :** عملية استدلال منطقي، تستهدف التوصل لاستنتاج ما أو معرفة جديدة بالاعتماد على فروض أو مقدمات موضوعة ومعلومات متوفرة , وقد عرفه (طوالبة واخرون , ٢٠١٠) بأنها " عملية استدلال منطقي تستهدف التوصل لاستنتاج ما أو معرفة جديدة بالاعتماد على فروض أو مقدمات موضوعية ومعلومات متوفرة ويأخذ الاستنباط شكل تركيب رمزي أو لغوي محتوم "(طوالبة واخرون , ٢٠١٠: ٧٦).

٢-**التفكير الاستقرائي** : عملية استدلال عقلي هدفها الوصول إلى استنتاجات أو تعميمات تتجاوز حدود الأدلة المتوفرة , إذ يعرفه (عبدالحميد,٢٠٠٥) بأنه " التدرج المنطقي للوصول إلى مجموعة نتائج عن طريق الملاحظة واكتشاف العلاقات المتشابهة والمختلفة بين أجزاء المادة التي يراد تعلمها من خلال الأمثلة المتنوعة والمنتمية إلى الموضوع أو من خلال القيام بمشاهدة هذه الأمور عن طريق التجارب العملية وبعد ذلك يستخلص القانون أو القاعدة وصياغتها بلغة تدل عليها"(عبدالحميد,٢٠٠٥: ٥٤).

٣-**الاستدلال الاستنتاجي** : هو التوصل لتدوين نتائج معينة معتمدة على أساس من الحقائق والأدلة الكافية التي تناسبه, وعرفه (العبسي ,٢٠٠٩) بأنها" مهارة تتضمن عملية اشتقاق للحقائق من قواعد عامة أو اشتقاق النتائج من مسبباتها "(العبسي ,٢٠٠٩ : ٦٥).

دراسات سابقة :

١- **دراسة (امير , ٢٠٢١)**هدفت الدراسة للتعرف إلى أثر استراتيجية الأسئلة الصحفية الستة في تعديل الفهم الخاطئ للمفاهيم العلمية لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة العلوم , واستخدمت الباحثة المنهج التجريبي , وتم اختيار عينة البحث بصورة قصدية من طالبات الصف الثاني المتوسط , وزعت العينة توزيعاً عشوائياً على شعبتين وكالآتي الشعبة(ج) تمثل المجموعة التجريبية والشعبة(هـ) تمثل المجموعة الضابطة، وتّم تشخيص المفاهيم العلمية ذات الفهم الخاطئ وعددها (١٥) مفهوماً فقد أعدت الباحثة أداة البحث اختبار تشخيص الفهم الخاطئ للمفاهيم العلمية من نوع الاختيار من متعدد يحوي على يتكون (٤٥) فقرة(تعريف، ومثال، وتطبيق)بعدها عالجت الباحثة البيانات احصائياً باستعمال وسائل احصائية مناسبة وقد أظهرت النتائج الدراسة بوجود فرق ذي دلالة احصائية بين المجموعتين في الاختبار ولصالح المجموعة التجريبية .

٢- **دراسة (العبيدي , ٢٠٢٢)**هدفت الدراسة للتعرف إلى أثر استراتيجية دوائر المفهوم في تنمية تفكيرهم الاستدلالي لطالبات الصف الخامس الأدبي لمادة التأريخ, واستخدمت الباحثة المنهج التجريبي ، وبلغت عينة الدراسة (٥٢) طالبة موزعة على مجموعتين قسمت على شعبة (ب) والتي مثلتها التجريبية وبلغت (٢٦) طالبة واللاتي درسن وفق استراتيجية دوائر المفهوم وشعبة (أ) متمثلة بالضابطة وعددها (٢٦) طالبة درسن بالطريقة التقليدية ، إذ كافأت الباحثة بين المجموعتين في متغيرات عديدة ، أما أداة البحث فقد تبنت الباحثة اختباراً للتفكير الاستدلالي المعد من (الجبوري ,٢٠٠٨) والذي بلغت فقراته (٤٠) فقرة , واستعملت الوسائل الاحصائية المناسبة في معالجة البيانات ، وقد أثبتت استراتيجية دوائر المفهوم بدلالة احصائية فاعليتها في تدريس مادة التاريخ ومن خلالها أظهرت تفوقاً واضحاً للمجموعة التجريبية التي درست وفق هذه الاستراتيجية على المجموعة الضابطة التي درست وفق الطريقة التقليدية .

٣- **دراسة (سويدان وشبيب , ٢٠٢٣)** هدف الدراسة للتعرف إلى فاعلية استراتيجية ترشيح الأفكار في تحصيل مادة قواعد اللغة العربية لدى طلاب المرحلة المتوسطة وتنمية تفكيرهم المستقبلي, اتبع الباحثان المنهج التجريبي وتم اختيار التصميم القبلي والبعدي للتفكير المستقبلي والاختبار البعدي للتحصيل الدراسي للمجموعتين المتكافئتين التجريبية والضابطة , وتكونت عينة الدراسة من (٦٤) طالب من الصف الثاني المتوسط , إذ توزعوا على شعبتين بالتساوي التجريبية درست باستراتيجية ترشيح الافكار والضابطة درست بالطريقة التقليدية , واعتمد الباحثان مقياساً للتفكير المستقبلي بلغ (٢٨) فقرة مقابل مقياس خماسي للبدائل, وأظهرت نتائج الدراسة تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في التحصيل وتنمية التفكير المستقبلي.

الموازنة بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية :

١- اتفقت هذه الدراسة مع بعض الدراسات السابقة التي تناولت الأسئلة الستة مثل دراسة أمير (٢٠٢١).

٢- اتفقت هذه الدراسة مع دراسات سابقة تناولت التفكير الاستدلالي وتنميته كدراسة العبيدي(٢٠٢٢), وكذلك اتفقت مع الدراسة نفسها في تطبيقها على المرحلة الثانوية.

٣- اتفقت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة التي تناولت التحصيل مثل دراسة سويدان وشبيب (٢٠٢٣) .

٤- اختلفت هذه الدراسة مع دراسة العبيدي (٢٠٢٢) في تطبيقها على عينة متكونة من الذكور والإناث , في حين أن جميع الدراسات الأخرى تم تطبيقها على عينة من الذكور.

٥- اختلفت الدراسة الحالية مع دراسة أمير(٢٠٢١) ودراسة سويدان وشبيب (٢٠٢٣) في تطبيقها على المرحلة المتوسطة.

الفصل الثالث منهجية البحث وإجراءاته

أولاً- المنهج التجريبي يرتبط المنهج الملائم للبحث ارتباطاً وثيقاً بكل من موضوع البحث وأهدافه؛ لذلك اعتمد البحث على المنهج التجريبي كاشفاً أثر استراتيجية الأسئلة الستة في تحصيل طلاب الخامس العلمي في مادة اللغة العربية وتنمية تفكيرهم الاستدلالي ؛ وذلك بتطبيقه على عينة مؤلفة من مجموعتين ضابطة وتجريبية، وصولاً إلى نتائج تسهم في تحقيق أهداف البحث والتحقق من فرضياته، كما موضح في الشكل رقم (١)

المجموعة	الاختبار القبلي	المتغير المستقل	المتغير التابع	الاختبار البعدي
التجريبية	اختبار التفكير الاستدلالي	الأسئلة الستة	التحصيل والتفكير الاستدلالي	اختبار التحصيل واختبار التفكير الاستدلالي
الضابطة		ـــــــــــ		

شكل (١) تصميم تجريبي للبحث

ثانياً : مجتمع البحث وعينته:

١-**المجتمع** تكون مجتمع الدراسة من مجموعة الطلاب للصف الخامس العلمي للمرحلة الثانوية ضمن المديرية العامة لتربية الأنبار للعام الدراسي ٢٠٢٣/٢٠٢٤.

٢-**العينة** تألفت عينة البحث من (٦٢) طالباً من الصَّف الخامس العلمي، الذين يدرسون في ثانوية اليمن للبنين التابعة لمديرية تربية الأنبار للعام الدراسي ٢٠٢٣/٢٠٢٤ وتم اختيارها بطَّريقة عشوائية, فقد اختيرت شعبة (أ) لتكون المجموعة التجريبية وبلغت (٣١) طالباً وتدرس باستعمال استراتيجية الأسئلة الستة، و شعبة (ب) للمجموعة الضابطة وبلغت (٣١) طالباً وتدرس باستعمال الطريقة الاعتيادية (التقليدية).

ثالثا:- تكافؤ المجموعتين: تمت عملية التكافؤ لطلاب المجموعتين احصائياً لبعض المتغيرات التي اشيرت اليها الدراسات السابقة وأدبياتها, إلى أنها قد تكون مؤثرة في نتائج التجربة, وهي:

١-الأعمار الزمنية للطلاب محسوباً بالشهور(تم حصره من السجلات المدرسية) .

٢-الدرجة النهائية لمادة قواعد للغة العربية للعام السابق(تم حصره من سجلات الدرجات الخاص بالمدرسة).

٣-المعرفة السابقة في قواعد اللغة العربية لمادة التجربة (تم اختبار ب٢٠ فقرة من نوع اختيار من متعدد).

٤-درجات مقياس قبلي للتفكير الاستدلالي.

٥-التحصيل الدراسي للوالدين(الذي تم حصره من السجلات المدرسية مع الاستمارة التي وزعت لطلاب المجموعتين)وبعد حساب المتوسطات الحسابية للمتغيرات السابقة يشير الجدول (١) نتائج المتغيرات الأربعة : **جدول (١) قيمة (ت) المحسوبة والجدولية للمتغيرات الأربعة**

بين الجدول (١) أن كل القيم المحسوبة تبينت بأنها أقل من الجدولية والبالغة (٢,٠٠٠) لمستوى (٠.٠٥) بدرجة حرية ٦٠ , وبذلك دلالة بأن المتغيرات متكافئة في المجموعتين . أما التكافؤ بمتغير التحصيل الدراسي لدى الآباء والأمهات فتمت باستخدام اختبار مربع (كا^{2}) بعد أن حصل على المعلومات بوساطة استمارة تم توزيعها على الطلاب , وكانت القيم المحسوبة للفروق للآباء (٣.٤٥٣) , وللأمهات (١.٢١٣) وكانت أقل من القيمة الجدولية (٧.٨٢) عند مستوى حرية (٣) وبذلك تم التكافؤ في هذا المتغير.

متطلبات الدراسة :

١-**المادة العلمية :** قام الباحث بإعداد وتحديد مادة علمية قبل بدء تجربته والتي من خلالها ستدرس فيها , وقد تضمنت خمسة مواضيع من قواعد اللغة العربية المعتمدة.

٢-**صياغة الأهداف السلوكية :** تم صياغة عدد من الأهداف السلوكية والتي بلغت (٤٨) هدفاً اعتماداً على الأهداف العامة ومحتوى المواضيع الدراسية التي سيتم تدريسها في التجربة, والتي تم توزيعها وفق تصنيف بلوم (المعرفة , الفهم , التطبيق , التحليل) لملائمتها المرحلة الثانوية معتمداً عليها في إعداد الخطط التدريسية لتلك الموضوعات وفي بناء الاختبار التحصيلي النهائي.

٣-**إعداد الخطط الدراسية :** إن وضع الخطة الدراسية تعد من مهارات التدريس الناجح والمطلوبة في العملية التعليمية , فقد وضع الباحث نوعين

المجموعة / المتغيرات	التجريبية (٣١) طالبا		الضابطة (٣١) طالبا		القيمة التائية عند (٠,٥٠)	
	المتوسط	التباين	المتوسط	التباين	الجدولية	المحسوبة
العمر الزمني للطلاب	٢٠٦,٨٠	٨٢,٣٦	٢٠٧,٢٢	٢٧,١١	٢,٠٠٠ عند درجة حرية ٦٠	٠,٢٢٤
درجة اللغة العربية السابقة	٦٤,٩٣	١٢٥,٥٩	٦٣,١٩	٤١,٠٩		٠,٧٥١
المعرفة السابقة	٥,٨١	١٦,٢٤	٦,٠٤	١٨,٢٢		٠,٢١٨
التفكير الاستدلالي	١٦,٠٣	١٢,٢٣	١٥,٨٠	١٤,٤٩		٠,٢٤٨

من الخطط للتجريبية والضابطة , فتم عرضها على عدد من المحكمين والمختصين في طرائق التدريس ومدرسي اللغة العربية في مدارس الثانوية , وقد حصلت نسبة اتفاق (٨٥٪) من آراء المحكمين وفي ضوء تلك الآراء فقد استقرت في صياغتها النهائية علـــى (٤٠) من الأهداف السلوكية, بعد إضافة وحذف وتعديل لبعضها.

٤- إعداد أداة البحث :

أولاً :إعداد الاختبار التحصيلي : يعد الاختبار التحصيلي مقياساً ووسيلة لمعرفة الطالب وتقيمه لما تم تعلمه من المادة الدراسية خلال فترة زمنية محددة بهدف تحديد مستواه العلمي وادائه, وقد اختار الباحث اختبارات موضوعية (الاختيار من متعدد ذي أربع بدائل) وإعداد تعليماته مع التوضيح بمثال محلول , وطلب منهم القراءة الدقيقة لفقرات الاختبار التي بلغت (٤٠) فقرة ولا تترك فيه أي فقرة بدون إجابة وتعد خاطئة وقد أعد الاختبار التحصيلي النهائي بإعداد الخارطة الاختيارية, كما مبين في جدول (٢) .**جدول (٢) خارطة اختيارية لاختبار تحصيلي**

المواضيع			المستويات المعرفية	

	عدد الصفحات	نسبة المحتوى	معرفة ٤٣٪	فهم ٣٤٪	تطبيق ١١٪	تحليل ١٢٪	العدد
المبتدأ والخبر		١٠٪					١
نعت	١	٢٠٪					
عطف		١٠٪					
البدل	١	٢٠٪					
توكيد		١٠٪					
مجموع	٤	١٠٠٪	١	١			٤

صدق الاختبار التحصيلي :

أعد الباحث (٤٠) فقرة من نوع الاختيار من متعدد , إذ توصل لهذا النوع من الصدق بعد عرضه للاختبارات على محكمين من ذوي الاختصاص في طرائق التدريس , إذ أشار عدد منهم في آرائهم إلى إعادة صياغة بعض الفقرات أو تعديل بعضها وتم الأخذ بها , وبناءً عليه فهذا الاختبار صادقاً ظاهرياً, أما صدق المحتوى فهو مؤشر لمدى تمثيل فقرات المحتوى للمادة الدراسية وبالأهداف التدريسية المحددة(عباس واخرون ,٢٠٠٩: ٢٦٢). وقد نالت فقرات الاختبار بنسبة (٨٥٪) لآراء الخبراء والمحكمين. **التجربة الاستطلاعية :** تم تطبيق الاختبار التحصيلي على مجموعة استطلاعية أولية تكونت من (٢٥) طالباً للتعرف على صيغة الفقرات ومدى وضوحها وتبين أن الفقرات واضحة وغير غامضة لدى الطلاب , وتوصل الباحث حساب زمن الاختبار (٤٥) دقيقة وذلك باحتساب مجموع الأزمنة لجميع الطلاب على عددهم .**التجربة الاستطلاعية الثانية (عينة التحليل) :** طبق هذا الاختبار على طلاب إعدادية الزيتون للبنين بكونهم عينة استطلاعية حيث بلغ عددهم (٨٥) طالباً وبعد تصحيح إجابات الطلاب رتبت ترتيباً تنازلياً , ووزعت على مجموعتين بنسبة (٢٧٪) درجة تمثل المجموعة العليا ونسبة (٢٧٪) تمثل المجموعة الدنيا لإيجاد معاملات السهولة والصعوبة الذي تراوح بين (٠.٣٨– ٠.٦٩) , أما التمييز فتراوح بين (٠.٣٢– ٠.٤٣) واعتمد معيار الصعوبة بين (٠.٢٠– ٠.٨٠)(عبدالمحسن ,٢٠١٩: ١٣) , ومعامل التمييز كلما كان أكثر من (٠.٢٥) تعد مقبولة , ومعامل الثبات معتمداً طريقة التجزئة النصفية باستعمال معامل ارتباط (بيرسون) مستخرجاً معامل الثبات بين النصفين بلغ مقداره (٠.٧٩) , وثم تم التصحيح وفق معادلة (سبيرمان – براون) إذ بلغ (٠.٨٨) , وتم حساب مدة زمن الاختبار للطلاب بـ (٤٥) دقيقة **اختبار التفكير الاستدلالي** خطوات بناء اختبار التفكير الاستدلالي:قام الباحث بإعداد فقرات للتفكير الاستدلالي والمكونة من (٢٤) فقرة بشكل أولي , إذ استعمل مجالات التفكير الثلاثة وهي (الاستنباط , والاستقراء , والاستنتاج) , وقد اطلع الباحث على الدراسات السابقة وافاد منها في إعداد الاختبارات والتي تناولت فيها كيفية بناء فقرات الاختبارات , إذ تم صياغتها بشكل مقدمات ولكل مقدمة احتوت (٣) احتمالات للإجابة واحدة منها صحيحة و(٢) اجابات خاطئة والبديل الصحيح هو الذي يرتبط بالمقدم , وقد حرص على صياغة هذه القرات بلغة سهلة تناسب المرحلة الدراسية التي أجريت عليها التجربة , وتم عرض فقرات الاختبار مع تعريف التفكير الاستدلالي على مجموعة من الخبراء والمحكمين المختصين في طرائق التدريس , وقد نالت موافقتهم بنسبة (٩٠٪) لكل الفقرات, مع التعديل بصياغة بعض فقراتها.**التحليل الاحصائي لاختبار التفكير الاستدلالي** تم تطبيق الاختبار من قبل الباحث على مجموعة استطلاعية مكونة من (٣٠) طالباً من العينة نفسها للتحصيل الاستطلاعية وبعد مضي (١٤) يوما تم إعادة الاختبار وطبق على العينة نفسها , ووجد أن معامل الثبات يساوي (٧٨٪) وهو معامل ثبات مقبول. **إجراء تطبيق التجربة :** تم تطبيق التجربة في ثانوية اليمن للبنين من يوم الأحد الموافق ٢٠٢٣/١٠/٢٩ وانتهت في يوم الخميس الموافق ٢٨/ ١٢/ ٢٠٢٣ **الوسائل الاحصائية** :استخدم الباحث وسائل احصائية تكونت من : معامل ارتباط بيرسون , ومعادلة معامل صعوبة الفقرة , ومعامل تمييز الفقرة , واختبار (كا^{2}) مربع كاي , واختبار (T–test) لعينتين مستقلتين متساويتين بالعدد , واختبار (T–test) لعينتين مترابطتين متساويتين بالعدد.

الفصل الرابع عرض النتائج ومناقشتها

نتائج الاختبار التحصيلي :

الفرضية الأولى : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تحصيل قواعد اللغة العربية لدى أفراد الدِّراسة تُعزى إلى استراتيجية التدريس (الأسئلة الستة، الطريقة الاعتيادية) قارن الباحث النتائج التحصيلية للاختبار في مادة قواعد اللغة العربية للمجموعتين , فقد ظهر أن متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية قد بلغ (٦٧,٢٤) وبانحراف معياري (٨١,٣) في حين بلغ متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة (٠٥,٢٠) وبانحراف معياري (٧٨,٣)، وباستخدام اختبار **(t-test)** لعينتين المستقلتين في معاملة النتائج احصائياً لمعرفة الفروق لمتوسطين فقد تبين الفروق الدالة احصائياً بين مجموعتين عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، ولصالح التجريبية، إذ بلغت قيمتها المحسوبة (٤,٧٩٣) وهي اكبر من القيمة الجدولية والبالغة (٠٠٠,٢) وعليه فقد رفضت الفرضية الصفرية, وهذا دليل على تفوق المجموعة التجريبية التي درست استراتيجية الأسئلة الستة على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية، كما يوضح جدول (٣) ذلك .**جدول (٣)المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لمجموعتي التجربة في اختبار التحصيل البعدي**

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة ٠,٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣	٢٤,٦	٣,٨		٤,٧٩	٢,٠	ة
الضابطة	٣	٢٠,٨	٣,٩				

يتضح من الجدول (٣) أن هذه النتيجة رفضت الفرضية الصفرية وقبلت الفرضية البديلة أي أنه الفرق دال احصائياً .حجم الأثر : حجم الأثر هو مصطلح يهتم بقياس مقدار الأثر بصفة خاصة والذي أحدثه متغير مستقل في متغير تابع وذلك بتطبيق القانون الآتي :

$$n^2 = \frac{t^2}{t^2 + df} = \frac{(4.793)^2}{(4.793)^2 + 60} = 0.2769$$

جدول (٤)

يمة مربع إيتا	0.01-0.06	0.13 – 0.06	0.19 – 0.14	(0.20) فما فوق
قيمة الحجم	ضعيف	متوسط	كبير	كبير جداً

ومن مراجعة الجدول (٤)

المرجعي ومن قيمة حجم الأثر كما مبين في جدول (٤) المرجعي يتبين حجم أثر الاستراتيجية في التحصيل كان له التأثير الكبير .**الفرضية الثانية** : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اختبار التفكير الاستدلالي لدى أفراد الدِّراسة تُعزى إلى استراتيجية التدريس (الأسئلة الستة ، الطريقة الاعتيادية) .قارن الباحث نتائج اختبار التفكير الاستدلالي البعدي للمجموعتين الذين درسوا مادة اللغة العربية ، فقد أظهرت المقارنة بأن متوسط درجات الطلاب في المجموعة التجريبية بلغ (٢٠,٨٣) وبانحراف معياري (٤,٩٣) فيما بلغت متوسط الدرجات لطلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية (١٧,٩٦) وبانحراف معياري (٣,٩٥)، وباستخدام اختبار **(t-test)** لعينتين المستقلتين في معاملة النتائج إحصائياً لمعرفة دلالة الفروق للمتوسطين تبين وجود فروق دالة إحصائياً بينهما عند مستوى دلالة (٠٥,٠) وبدرجة حرية (٦٠)، ولصالح المجموعة التجريبية التي درست باستراتيجية الأسئلة الستة، إذ بلغت القيمة المحسوبة (٣٦٢٤,٥) وهي أكبر من القيمة الجدولية والبالغة (٢,٠٠٠) وعليه فقد رفضت الفرضية الصفرية, والجدول (٥) يوضح ذلك .**جدول (٥)المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لمجموعتي التجربة في اختبار التفكير الاستدلالي البعدي**

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة ٠٥,٠
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣١	٨٣,٢٠	٩٣,٤	٦٠	٣٦٢٤,٥	٠٠٠,٢	دالة
الضابطة	٣١	٩٦,١٧	٩٥,٣				

يتضح من الجدول (٥) أن الفرق دال احصائياً وبذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل البديلة.

ولقياس حجم الأثر تم تطبيق المعادلة وكان حجم الأثر كبير جدا وفق الجدول المرجعي (٦)

$$n^2 = \frac{t^2}{t^2 + df} = \frac{(5.3624)^2}{(5.3624)^2 + 60} = 0.32398$$

الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة قواعد اللغة العربية للصف الخامس العلمي على وفق استراتيجية الأسئلة الستة في اختبار التفكير الاستدلالي القبلي والبعدي.قارن الباحث نتائج الاختبارين القبلي والبعدي للتفكير الاستدلالي عند طلبة المجموعة التجريبية, إذ بلغ متوسط الفروق لطلاب المجموعة التجريبية بين درجاتهم في اختبار التفكير الاستدلالي القبلي (١٦,٠٣) وبانحراف معياري (٣,٤٩) , أما المتوسط الحسابي في الاختبار البعدي بلغ (٢٠,٨٣) وبانحراف معياري (٣,٣٣) , وعند استعمال الاختبار التائي (T–test) لعينة مترابطة للموازنة بين هذين المتوسطين اتضح وجود فروق دالة احصائية ولصالح الاختبار البعدي, اذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (١٠,٢٣٣٦) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية وقد بلغت (٢,٠٤٢) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٣٠) , وهذا يدل على تفوق المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي للتفكير الاستدلالي على الاختبار القبلي, والجدول (٦) يبين ذلك . **جدول (٦)المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لاختبار التفكير الاستدلالي القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية**

الاختبار	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة ٠,٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
القبلي	٢	١٦,٠	٣,٤	٦	١٠,٢٣٢	٢,٠٤	ة
البعدي	٢	٢٠,٨	٣,٢				

يتبين من الجدول (٦) ان الفرق دال احصائياً ولصالح الاختبار البعدي.

تفسير النتائج :

يرى الباحث بعد استعراض النتائج التي اسفرت عنها الدراسة الحالية أظهرت تفوقاً واضحاً لطلاب المجموعة التي درست وفق استراتيجية الأسئلة الستة والمتمثلة بالتجريبية على المجموعة التي درست المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية والمتمثلة بالمجموعة الضابطة, كذلك التحصيل وتنمية التفكير الاستدلالي لدى طلاب المجموعة التجريبية.

– معالجة أجوبة الطلاب آنياً وسريعاً , يتم عن طريقه توليد وتوليف سؤال مشعب من السؤال نفسه يهدف إلى شحذ أذهانهم وجعلهم في حالة من التواصل المستمر مع مدرس المادة والمادة الدراسية نفسها التي ترافق الطالب طيلة الدرس.

– زيادة تحصيل الطلاب، وذلك لأنه ينظم الأسئلة من أسئلة رئيسة ومن ثم أسئلة فرعية، وتساعد الطالب في تعلمه , كما جعلته محور العملية التعليمية.

– جذب اهتمام الطلاب نحو الدرس، ومشاركتهم ورغبتهم في التعلم، وبهذا تقرب المادة إلى اذهانهم بنحو ميسر ومرتب.

- شجعت استراتيجية الأسئلة الستة على إثارة تفكير الطلاب , لكونهم معرضين دائماً لسؤال والإجابة عليه , وكذلك تجعل الطالب قادراً بالقيام بتوجيه السؤال والحكم على إجابة زميله.

- زادت من انتباه طلاب وتركيزهم ، كما جعلتهم أكثر استعداداً لتلقي المعلومات وأتاحت لهم الفرصة للتفكير وتنظيم خبراتهم بأسلوب شيق وإدخالها إلى مخزون الذاكرة .

- أنها تؤدي إلى أن يقوم الطلاب بالتفكير في الخيارات المتعددة، وزادت في تنمية قدراتهم على الفهم والنقد والتحليل والتفسير.

- سهلت على الطلاب تحقيقهم أهداف مقررة لميزات عديدة منها : كونها طريقة تخرج عن رتابة التدريس العادي وخلقت جو المنافسة واشغال الطالب في التفكير في القضايا المطروحة .

- أتاحت للطلاب المشاركة بشكل إيجابي في عملية تعليمهم وتعلمهم, مما زاد في قدراتهم العقلية والوصول إلى المعرفة , كما زاد تفاعلهم مع المدرس ومع الطلاب بعضهم مع بعض في جو تعليمي نشط يساهم في تنمية تفكيرهم الاستدلالي.

التوصيات والمقترحات :

١-اعتماد استراتيجية الأسئلة الستة في تدريس اللغة العربية عامة والقواعد خاصة .

٢-مناقشة موضوع استراتيجية الأسئلة الستة من خلال اقامة الدورات والورش التدريبية التي تقيمها مديريات التربية في المحافظات .

٣-ضرورة استعمال استراتيجية الأسئلة الستة من قبل المدرسين لأنها أثبتت فاعليتها في تنمية تفكير الطلاب ومنه التفكير الاستدلالي وعدم الاقتصار على الطريقة التقليدية في التدريس.

٤-اغناء واضعي المناهج الدراسية بمعلومات كافية لأهمية استراتيجية الأسئلة الستة لمراعاة ذلك في تخطيطهم لوضع المناهج الدراسية الحديثة .

٥-إعداد الخطط التدريسية على وفق الاستراتيجيات الحديثة في تدريس طلاب المرحلة الإعدادية لأثرها في تنمية مهارات التفكير الاستدلالي لديهم.

المصادر :

١- أبو جادو ، صالح محمد و نوفل, محمد بكر ، (٢٠٠٧). **تعليم التفكير النظرية والتطبيق** ، ط ١ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

٢- أبو زينة، فريد كامل و عبابنة، عبدالله يوسف, (٢٠٠٠). **مناهج تدريس الرياضيات للصفوف الأولى**، ط دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان، الأردن .

٣-أمير, خلود نعيم ,(٢٠٠١) . أثر استراتيجية الأسئلة الصحفية الستة في تعديل الفهم الخاطئ للمفاهيم العملية لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة العلوم، **مجلة الدراسات التربوية والعلمية** , كلية التربية – الجامعة العراقية ، العدد (١) , المجلد (٢) ,علم النفس ، ١٧- كانون الأول- ٢٢٠٢ ص ٥٣ – ٠٦٦

٤- جابر، عبد الحميد جابر، (٢٠٠٦)، **تنمية تفكير المراهقين الصغار والكبار: استراتيجيات للمدرسين**، ط ١، القاهرة، دار الفكر العربي للنشر.

٥- جروان ، فتحي عبد الحميد ، (٢٠١١)، **تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات**، ط ٥، عمان ، الاردن، دار الفكر ناشرون ومفكرون.

٦-الجنابي، صاحب عبد وأبو خمره ، سالم محمد ، (٢٠٠٠) . **المعتقدات المعرفية وتقديرات الذات والتحصيل الدراسي** ، ط٢ ، دار التربية الحديثة ، عمان ، الأردن.

٧-خلف، لقاء شامل, (٢٠٢٠) . تقنين اختبار التفكير الاستدلالي لدي طلبه الجامعة. **مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية**، مجلد (٣) , العدد (٣٨) , ص١٩٥ – ٢٢٦.

٨- زكريا, إسماعيل, (٢٠٠٩). **طرق تدريس اللغة العربية**، دار المعرفة الجامعية ، مصر.

٩-سويدان, سعادة حمدي وشبيب , إبراهيم حمد ,(٢٠٢٣) . فاعلية استراتيجية ترشيح الأفكار في تحصيل مادة اللغة العربية لدى طلاب المرحلة المتوسطة وتنمية التفكير المستقبلي لديهم ، **مجلة نسق** , مجلد (٤٠) ، العدد (٧) , ٣٠ كانون الأول ٢٠٢٣, ص ٢٣٢ – ٢٤٩ .

١٠- شحاته ، حسن والنجار , زينب ,(٢٠٠٣). **معجم المصطلحات التربوية والنفسية** ، ط١، الدار المصرية اللبنانية , القاهرة .

١١- الشنيطي، محمد فتحي (١٩٧٠): **أسس المنطق والمنهج العلمي**، دار النهضة العربية، بيروت.

١٢-طوالبه، هادي واخرون، (٢٠١٠) . **طرائق التدريس** ، دار المسيرة النشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.

١٣-الظاهر، زكريا محمد وآخرون , (١٩٩٩) . **مبادئ القياس والتقويم في التربية** , ط١, دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن.

١٤-عبد الباري ، ماهر شعبان, (٢٠١٠) . **استراتيجيات فهم المقرؤ اسسها النظرية وتطبيقاتها العملية**، دار المسيرة للنشر, الأردن.

١٥-عبد الحميد ، جابر,(٢٠٠٥). **أطر التفكير ونظرياته ، دليل للتدريس والتعلم و البحث** ، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

١٦-عبد السلام, محمد,(٢٠٢١).**التفكير الابداعي بين النظرية والتطبيق**، مكتبة نور للطباعة،عمان, الأردن .

١٧-عبدالعزيز ,سعيد, (٢٠٠٩). **تعليم التفكير ومهاراته تدريبات وتطبيقات عملية** , الإصدار الثاني , دار الثقافة والنشر والتوزيع , عمان , الأردن.

١٨- عبدالمحسن, علي صلاح,(٢٠١٩). **تعلم الاحصاء** , دار ماستر للنشر والتوزيع, عمان , الاردن.

١٩-العبسي , محمد,(٢٠٠٩). **الألعاب والتفكير في الرياضيات** ، دار المسيرة النشر والتوزيع ،عمان, الأردن.

٢٠-العبيدي, وجدان جاسم ,(٢٠٢١) . أثر استراتيجية دوائر المفهوم في تنمية التفكير الاستدلالي لدى طالبات الصف الخامس الأدبي في مادة التاريخ ، **مجلة العلوم النفسية** ، مركز البحوث النفسية جامعة بغداد / المجلد (٣٠)، العدد (٣) ، ص ١٧٣-٢٠٨ .

٢١- العتيبي، خالد بن ناهس محمد, (٢٠٠١). **فاعلية برنامج مقترح لتنمية مهارات التفكير الاستدلالي لدى عينة من المرحلة الثانوية**، رسالة ماجستير غير منشورة, كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض.

٢٢-عطية ,محسن علي,(٢٠١٠) .**استراتيجيات ما وراء المعرفة في فهم المقروء** ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان الأردن .

٢٣-عفانة ، عزو إسماعيل ويوسف إبراهيم الجيش ,(٢٠٠٩) . **التدريس والتعلم بالدماغ ذي الجانبين** ، ط١، دار الثقافة للنشر، عمان .

٢٤-عفانة، عزو إسماعيل ونائلة نجيب الخزندار,(٢٠٠٧). **التدريس الصفي بالذكاءات المتعددة** ، ط٢ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع , الأردن.

٢٥-العيسوي عبد الرحمن محمد,(٢٠٠٠). **الطريق إلى النبوغ العالمي** ، موسوعة كتب علم النفس الحديث دار الراتب الجامعية ، بيروت, لبنان.

٢٦- غباري , ثائر وابو شعيرة , خالد (٢٠١١) , **اساسيات في التفكير** , مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع ,عمان , الأردن.

٢٧-المعموري ، عمران عبد والياسري ، وفيّة جبار , (٢٠١٦) . أثر تدريس قواعد اللغة العربية على وفق مهارات التفكير الاستدلالي في التحصيل لدى طالبات الصف الدول المتوسط / **مجلة جامعة بابل** ، كلية العلوم الإنسانية ، ال المجلد (٢٤) ، عدد (٤) , ص٢٣٣٤ - ٢٣٦٩.

Sources

1-Abu Jado, Saleh Mohammed and Noufal, Mohammed Bakr, (2007). Teaching Thinking Theory and Application, 1st ed., Dar Al-Masirah for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.

2-Abu Zeina, Fareed Kamel and Ababneh, Abdullah Yousef, (2000). Mathematics Teaching Curricula for the First Grades, Dar Al-Masirah for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.

3- Zakaria, Ismail, (2009). Methods of Teaching Arabic Language, Dar Al-Ma'rifah Al-Jami'ah, Egypt.

4- Amir, Kholoud Naeem, (2001). The Effect of the Six Journalistic Questions Strategy in Modifying the Misunderstanding of Practical Concepts among Second-Year Intermediate Female Students in Science, Journal of Educational and Scientific Studies, College of Education - University of Iraq, Issue (1), Volume (2), Psychology, December 20217, pp. 53-66.

5- Jaber, Abdel Hamid Jaber, (2006), Developing the Thinking of Young and Old Adolescents: Strategies for Teachers, 1st ed., Cairo, Dar Al Fikr Al Arabi for Publishing.

6- Jarwan, Fathi Abdel Hamid, (2011), Teaching Thinking: Concepts and Applications, 5th ed., Dar Al Fikr Publishers and Thinkers, Amman, Jordan.

7-Al-Janabi, Saheb Abd and Abu Khumra, Salem Muhammad, (2000). Cognitive Beliefs, Self Esteem and Academic Achievement, 2nd ed., Dar Al-Tarbiya Al-Hadithah, Amman, Jordan.

8-Khalaf, A Comprehensive Meeting, (2020). Standardization of the Deductive Thinking Test for University Students. Lark Journal of Philosophy, Linguistics and Social Sciences, Volume (38), Issue (3), pp. 195-226.

9-Suwaidan, Saada Hamdi and Shabib, Ibrahim Hamad, (2023). The Effectiveness of the Idea Nomination Strategy in Achieving Arabic Language Subject among Intermediate School Students and Developing Their Future Thinking, Nasq Journal, Volume (40), Issue (7), December 30, 2023, pp 232-2249.

10- Shahata, Hassan and Al-Najjar, Zainab, (2003). Dictionary of Educational and Psychological Terms, 1st ed., Dar Al-Masryah Al-Lubnaniah, Cairo.

11- Al-Shaniti, Muhammad Fathi (1970): Foundations of Logic and the Scientific Method, Dar Al-Nahda Al-Arabiya, Beirut.

12-Tulaba, Hadi and others, (2010). Teaching Methods, Dar Al-Masirah Publishing, Distribution and Printing, Amman, Jordan .
13-Al-Zahir, Zakaria Muhammad and others, (1999). Principles of Measurement and Evaluation in Education, 1st ed., Dar Al-Thaqafa for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
14-Abdul Bari, Maher Shaaban, (2010). Reading comprehension strategies, their theoretical name and practical applications, Dar Al Masirah for Publishing, Jordan.
15-Abdul Hamid, Jaber, (2005). Thinking frameworks and theories, a guide for teaching, learning and research, Dar Al Masirah for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
16-Abdul Salam, Muhammad, (2021). Creative thinking between theory and application, Noor Library for Printing, Amman, Jordan.
17-Abdul Aziz, Saeed, (2009). Teaching thinking and its skills, exercises and practical applications, second edition, Dar Al Thaqafa, Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
18- Abdul Mohsen, Ali Salah, (2019). Learning Statistics, Master House for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
19-Al Absi, Muhammad, (2009). Games and thinking in mathematics, Dar Al Masirah Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
20-Al Obaidi, Wajdan Jassim, (2021). The effect of the concept circles strategy in developing deductive thinking among fifth-grade literary female students in history, Journal of Psychological Sciences, Psychological Research Center, University of Baghdad / Volume (30), Issue (3), pp. 173-208.
21- Al-Otaibi, Khaled bin Nahas Muhammad, (2001). The effectiveness of a proposed program to develop deductive thinking skills in a sample of secondary school students, unpublished master's thesis, College of Education, King Saud University, Riyadh.
22-Attia, Mohsen Ali, (2010). Metacognitive Strategies in Reading Comprehension, Dar Al-Manahj for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
23-Afanah, Ezzou Ismail and Youssef Ibrahim Al-Jish, (2009). Teaching and learning with the two-sided brain, 1st ed., Dar Al-Thaqafa for Publishing, Amman.
24-Afanah, Ezzou Ismail and Naila Najib Al-Khazindar, (2007). Classroom teaching with multiple intelligences, 2nd ed, Dar Al-Masirah for Publishing and Distribution, Jordan.
25-Al-Issawi Abdul Rahman Muhammad, (2000). The Path to Global Genius, Encyclopedia of Modern Psychology Books, Dar Al-Rateb University, Beirut, Lebanon.
26- Ghabari, Thaer and Abu Shaira, Khaled (2011), Basics of Thinking, Arab Community Library for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
27-Al-Maamouri, Imran Abdul-Yasiri, and Fayha Jabbar, (2016). The Effect of Teaching Arabic Grammar According to the Skills of Reasoning on the Achievement of Middle School Female Students / Journal of the University of Babylon, College of Humanities, Volume (24), Issue (4), pp. 2334-2369.